أن يفرشني بخلته ويسود علي رسالته فقال دون مرامك حرب البسوس أو
تصحبني إلى السوس فصاحبته إليها قهرا وعكفت بها عليه شهرا وهو يعللني
كاسات التعليل ويجرني أعنة التأميل حتى إذا حرج صدري وعيل صبري
قلت له إنه لم يبق لك علة ولا لي تعلة وفي غد أزجر غراب البين وأرحل
عنك بخفي حنين فقال حاشا لله أن أخلفك أو أخالفك وما أرجأت أن
أحدثك إلا لأبلك وإذا كنت قد استربت بعدتي وأغراك ظن السوء
بمباعدتي فاسمع لقصص سيرتي الممتدة وأضفها إلى أخبار الفرج بعد الشدة
فقلت هات فما أطول طيلك وأهول حيلك فقال اعلم أن الدهر العبوس
ألقاني إلى طوس وأنا يومئذ فقير وقير لا فتيل لي ولا نقير فألجأني صفر

اليدين إلى التطوق بالدين فادنت لسوء الاتفاق ممن هو عسير الأخلاق ٦ عسر
وتوهمت تسني النفاق فتوسعت في الإنفاق فما أفقت حتى بهظني دين لزمني
حقه ولازمني مستحقه فحرت في أمري وأطلعت غريمي على عسري فلم يصدق إملاقي
ولا ارتدع عن إرهاقي بل جد في التقاضي ولج في اقتيادي إلى القاضي وكلما
خضعت له في الكلام واستنزلته فيه رفق الكرام ورغبته في أن ينظر لي
بمياسرة أو ينظرني إلى ميسرة قال لا تطمع في الإنظار واحتجان النضار
فوحقك ما ترى مسالك الخلاص أو تريني سبائك الخلاص فلما رأيت احتداد
لدده وأن لا مناص لي من يده شاغبته ثم واثبته ليرافعني إلى والي
الجرائم لا إلى الحاكم في المظالم لما كان بلغني من إفضال الوالي وفضله #

الخلاص نسخة الخلاص النضار